

تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي

أ. د / شيماء محمد علي حسن
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات
بكلية التربية-جامعة بورسعيد

أ. د / عباس راغب علام
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
بكلية التربية-جامعة بورسعيد

وسام عصام الدين سيد علي سيد
معلمة الدراسات الاجتماعية
بمدرسة أبو بكر الصديق الرسمية للغات

د / محمد محمد حال
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
بكلية التربية-جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٩ / ٤ / ٢٠٢٣م

تاريخ قبول البحث : ١١ / ٧ / ٢٠٢٣م

البريد الالكتروني للباحث : wesam_7676@yahoo.com

DOI: JFTP-٢٣٠٤-١٢٨٤

المخلص

يهدف البحث الحالي إلى:

- تقويم أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.
 - تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.
- ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي في إعداد قائمة بالمعايير اللازم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي. وتحليل مناهج الدراسات الاجتماعية للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١م) في ضوء القائمة المعدة، وتفسير النتائج. وقد احتوت قائمة المعايير في مجال الأهداف على ستة معايير تتضمن خمسة وعشرون مؤشر، كما احتوت قائمة المعايير في مجال المحتوى على ستة معايير تتضمن واحد وأربعون مؤشر.

وقد أسفرت نتائج تحليل أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي عن عدم توفر المعايير بالقدر الكافي بأهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية كما أظهرت النتائج أن النسبة الضئيلة المتوفرة غير موزعة بنسب متوازنة لتكون مؤثرة في تلاميذ المرحلة الإعدادية سواء في مجال أهداف أو محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: نموذج هيرمان للتفكير الكلي-تقويم المنهج.

ABSTRACT

The current research aims to:

- Evaluating the objectives of the social studies curricula for the preparatory stage in the light of Hermann's model of the whole brain thinking.
- Evaluating the content of social studies curricula for the preparatory stage in the light of Hermann's model of the whole brain thinking.

To achieve the aim of the research, the researcher used the descriptive method to prepare a list of the criteria that must be met in the objectives and content of the social studies curricula for the preparatory stage in the light of Hermann's model of the whole brain thinking. And analysis of The objectives and content of social studies curriculum analysis in the light of Hermann's model of the whole brain thinking for year (٢٠٢٠-٢٠٢١) in light of the prepared list, and interpretation of the results. The list of standards in the field of objectives contained six standards that include twenty-five indicators, and the list of standards in the field of content contains six standards that include forty-one indicators. The objectives and content of social studies curriculum analysis in the light of Hermann's model of the whole brain thinking led to: Non- availability of the standards for the objectives and content of the social studies curriculum, and the small percentage available is not distributed in balanced proportions to be influential in the preparatory stage students.

- **KEY WORDS:** Herrmann's model of the whole brain thinking- Evaluating Curriculum.

أولاً: الإطار العام للبحث

المقدمة

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالتطور المستمر والتقدم السريع والمتلاحق في جميع مناحي الحياة، مما صعب الأمر على خبراء التربية مواكبة هذا التقدم؛ لذلك ظهر توجه جديد في المجال التربوي يعتمد على فكرة تعليم التفكير، فبتعلم التفكير يسهل تعلم أي شيء آخر في الحياة، وذلك لبناء أشخاص يستطيعون اللحاق بركب هذا التقدم، وإدارته للتوجه به في طرق إيجابية لصالح المجتمع، أشخاص يستطيعون إنشاء عملية تكامل بين معارفهم ومهارات التفكير لديهم وقيم واتجاهات مجتمعهم. تعتبر المناهج الدراسية هي وسيلة التعليم لتحقيق أهدافه وخطته في النهوض بأفراد مجتمعه من خلال تمكين التلاميذ وإعمال عقولهم في حل المشكلات المحيطة بهم وربط ما يتعلمونه من مبادئ وقيم ومعارف ومفاهيم ومهارات بالواقع الفعلي الذي يعيشونه (طه، ٢٠١٧: ٤٠). * وفي محاولة جادة لفهم أساليب التفكير التي يستند إليها الأفراد في معالجتهم للمعارف والمهارات التي يتعلمونها والسلوك الذي يسلكه كل فرد إلى طريقة التفكير التي يعتمدها؛ لذلك، فزاد الاهتمام بأبحاث الدماغ وخاصة موضوع السيطرة الدماغية حيث قدم العالم نيد هيرمان Ned Herrmann مفهوماً لفهم وظائف الدماغ من خلال النموذج الرباعي Four Quadrant Model أو نظرية الدماغ الكلي Whole Brain Theory. (نوفل، وسعيفان، ٢٠١١: ٢٩-٣٠)

وقد أكدت على ذلك العديد من الدراسات على أهمية مراعاة أنماط التفكير وفقاً لنموذج هيرمان للتفكير الكلي أثناء عملية التعلم؛ لتحقيق نتائج تعلم أعلى. من هذه الدراسات: دراسة كلاً من فريمان وواش (Freeman & Wash, ٢٠١٣) التي استهدفت تعرف فاعلية منهج مقترح في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية التفكير الكلي لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، وعدة أنشطة متنوعة تقوم على عمل المخ الكلي. وقد أكدت نتائج الدراسة أن التفكير الكلي للدماغ يكون أكثر فاعلية إذا تم تخطيط برامج خاصة ونشاطات وأدمجت جميعها في عملية التعليم والتعلم، كما أكدت على أنه يمكن تعديل أسلوب التفكير السائد مع التركيز على الأساليب غير المفضلة لدى التلاميذ.

كذلك استهدفت دراسة العابدي (٢٠١٤) تعرف فاعلية استخدام نموذج هيرمان في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية. وقد أكدت النتائج فاعلية النموذج المستخدم. في حين قدم كلاً من غزال، وزين، ومودا (Ghazal, Zin & Muda, ٢٠١٦) دراسة استهدفت تصميم نموذج لنظام تعليمي متكيف قائم على الويب وفقاً لنموذج هيرمان

* يسير التوثيق في البحث الحالي وفق الإصدار السادس للدليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) كالتالي (لقب المؤلف، سنة النشر: رقم الصفحة أو الصفحات إن وجد)

للتفكير. والتي أوصت بإجراء المزيد من البحوث بالاعتماد على نموذج هيرمان للتفكير في المجال التربوي وتصميم المحتوى التعليمي. ودراسة أبو شاهين (٢٠١٧) التي استهدفت تعرف فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء تطبيقات التعلم المستند للدماغ لتنمية التفكير الكلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أوصت الدراسة بتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية وفق تطبيقات التعلم المستند للدماغ في ضوء نموذج التفكير الكلي لما له من تأثير على مختلف أساليب التفكير.

كذلك دراسة أبو وردة (٢٠١٨) التي استهدفت تعرف أثر استخدام استراتيجية Shape- V على التحصيل الأكاديمي لمادة اللغة الإنجليزية لدى عينة من تلميذات الصف الثاني المتوسط من ذوات أنماط التعلم المختلفة وفق نموذج Herrmann والتعرف على آراءهن حول استخدام هذه النظرية في التعلم. وأظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في رفع التحصيل الأكاديمي لدى عينة البحث. ودراسة كلاً من هنداياني و بورواتي (٢٠٢٢، Handayani & Purwati) التي استهدفت تعرف فاعلية دمج نموذج التعلم القائم على الدماغ مع نموذج تعليم الدماغ بالكلي على مدى الاستبقاء لدى الطلاب المرحلة الثانوية بالانح في مادة العلوم، وقد انتهت النتائج إلى وجود فاعلية هذا الدمج بالمقارنة بالتدريس بالطريقة التقليدية.

يتضح مما سبق عرضه أهمية التدريس باستخدام أنماط التفكير المختلفة سواء من خلال تبني فكرة العمل على الأنماط المفضلة _المسيطرة أو السائدة_ أو تبني فكرة التفكير الكلي من خلال العمل على الأنماط المفضلة وتحدي باقي الأنماط بهدف استغلال العقل الكلي للمتعلم. ومن خلال تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي يمكن دعم التلميذ للتوصل للعديد من البدائل والاختيارات تبعاً للأنماط الأربعة للنموذج. مما يساعد التلميذ في توسيع أفقه والنظر إلى الأبعاد الأخرى للشخصيات والمواقف والأحداث التي يدرسها ليجد أن العالم حوله أوسع مما كان يتوقعه، ويجعله أقوى في مواجهة واقعه. خاصة من خلال مادة الدراسات الاجتماعية التي تدعم التلميذ بالكثير من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والمصادر الأساسية للخبرات التعليمية المختلفة.

وبناء على ما سبق وفي حدود ما أتيج للباحثة أنه _ على الرغم من وجود عدة دراسات قائمة على استخدام نموذج هيرمان للتفكير الكلي في التدريس _ لم تجر أية دراسة استخدمت النموذج المذكور لتقويم المنهج الدراسي في ضوءه في مجال الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.

وانطلاقاً مما سبق تسعى الباحثة إلى تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.

مشكلة البحث

على الرغم من التطوير الدائم لمناهج الدراسات الاجتماعية لمواكبة التغيرات التي تطرأ على التلميذ والبيئة والمجتمع والمعرفة والعلوم التربوية، إلا أن ذلك التطوير لم يطل أنماط التفكير المختلفة

بالقدر الكافي لذلك يحاول البحث الحالي تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي للوقوف على مدى مراعاتها لأنماط التفكير المختلفة وفقاً لنموذج هيرمان للتفكير الكلي؛ وقد تمثلت مصادر الإحساس بالمشكلة من خلال الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بكل من (نموذج هيرمان للتفكير الكلي وأنماط التفكير - الدراسات الاجتماعية). مثل: دراسة كلاً من: (فريمان ووش (Freeman & Wash, ٢٠١٣)؛ والعبدي (٢٠١٤)؛ والسيد (٢٠١٥)؛ وربيع (٢٠١٧)؛ والنذير (Alnathier, ٢٠١٨)). قد أكدوا على أهمية التعلم المستند إلى الدماغ والسيطرة الدماغية لأنماط التفكير؛ حيث تكمن أهميتها في أنها تعمل على استفزاز ملكات التلميذ واستغلالها بأقصى درجة ممكنة. بالإضافة إلى دراسة كلاً من: (العبدي (٢٠١٤)؛ البنا (٢٠١٦)؛ وسيد (٢٠١٦)؛ وعجل (٢٠١٦))، قد أكدوا على ما يلي:

١. وجود قصور في الاهتمام بتنمية المهارات الذهنية والتعمق في فهم المحتوى العلمي على نحو ذي معنى.

٢. هناك فصل بين تدريس محتوى الدراسات الاجتماعية كمعلومات عامة وبين إمكانية الاستفادة الحقيقية منها عند التعامل بإيجابية مع مواقف الحياة اليومية كما ينبغي أن يكون وفقاً لأهداف وطبيعة المادة.

٣. ضرورة التطوير الدائم لمناهج الدراسات الاجتماعية بما يتناسب مع التغيرات العالمية المتلاحقة.

وقد تمت صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

إلى أي مدى تتوفر معايير نموذج هيرمان للتفكير الكلي في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما المعايير التي يجب توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية

في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي؟

٢. ما مدى توفر معايير نموذج هيرمان للتفكير الكلي في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية

بالمرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. إعداد قائمة بالمعايير اللازم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة

الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.

٢. تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان

للتفكير الكلي.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في:

1. توجيه أنظار مخططي المناهج لأهمية التفكير الكلي وتنميته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
2. مساعدة واضعي ومطوري مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على تطوير المناهج في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

1. أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م).
2. نموذج هيرمان للتفكير الكلي.

منهج البحث والتصميم شبه التجريبي

اتباع البحث الحالي:

- المنهج الوصفي، في بناء قائمة بالمعايير اللازم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي. وتحليل مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء القائمة المعدة. وتفسير النتائج.

أدوات البحث

- في إطار هذا البحث تم إعداد الأدوات قائمة بالمعايير اللازم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.

مصطلحات البحث

- تقويم المنهج Evaluating Curriculum يُعرفه شحاتة (٢٠٠٣ : ٢٠٣) بأنه: "إصدار حكم على مدى ما تحقق من أهداف ثم تقديم مقترحات للتحسين والتطوير".
- تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.

Evaluating the Objectives and Content of the Social Studies Curriculum in the Light of Herrmann's Model of the Whole Brain Thinking

- يمكن تعريفه إجرائياً على أنه: مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تتخذ لمعرفة مدى مراعاة أهداف ومحتوى مناهج المرحلة الإعدادية لمعايير التفكير الكلي في ضوء نموذج هيرمان لأنماط التفكير من خلال تحليلهما وإصدار حكم نحو ذلك التحليل.

ثانياً: الإطار النظري

نموذج هيرمان للتفكير الكلي

Herrmann's Model of The Whole Brain Thinking

بدأ هيرمان في التفكير في نظريته للتفكير الكلي سنة ١٩٧٦م من خلال استثمار البحوث المتاحة في الدماغ وتوظيفها لخدمة البشرية وفهم السلوك البشري، وتطوير أساليب لقياس احتمالية اختلاف الأفراد لتفضيلات أنماط التفكير، وقد توصل هيرمان للنموذج الرباعي للدماغ؛ حيث قسم الدماغ إلى أربع مناطق، تمثل كل منطقة منها نمطاً مهيماً للتفكير، بحيث تعمل معاً لتشكيل الدماغ الكلي مع وجود منطقة واحدة أو أكثر تكون مهيمنة أكثر من غيرها (محمد، ٢٠١٨: ١٠٨).

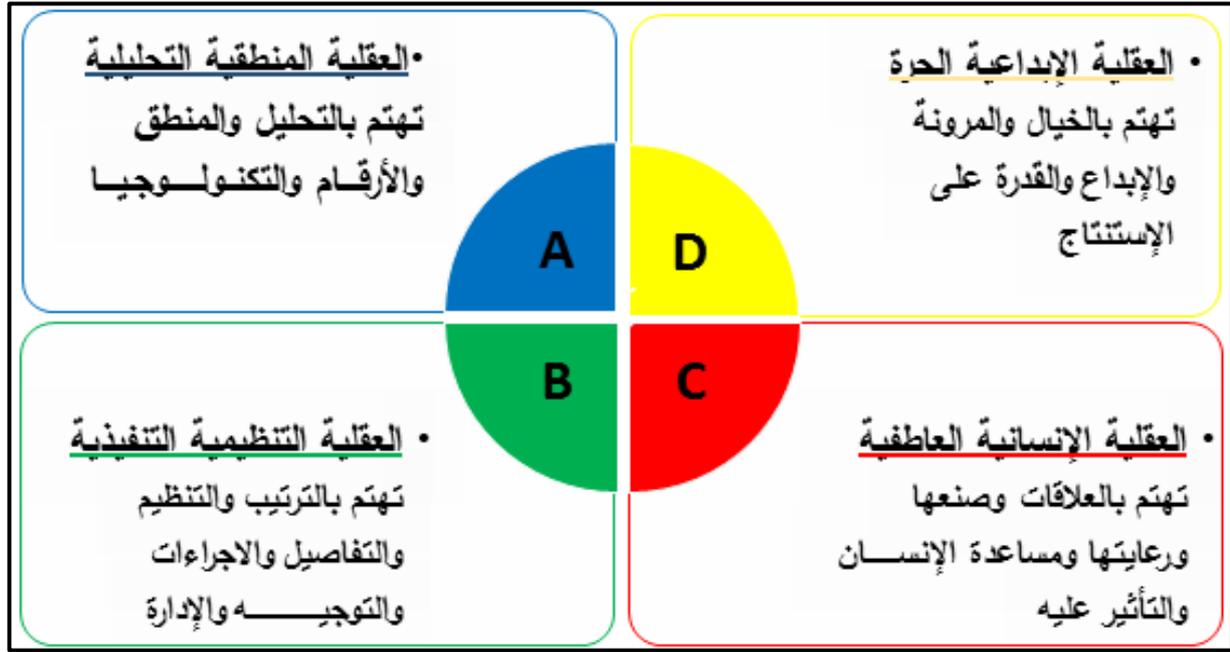
هيرمان: النظرية والنموذج والمقياس

تعد نظرية الدماغ الكلي لنيد هيرمان واحدة من النظريات التي تهتم بالعمليات الديناميكية التي تحدث داخل الدماغ، وتزيد الوعي وفهم النفس والآخرين (Carolyn, ٢٠١٥, ٢). حيث يرى هيرمان أن طريقة تفكيرنا المفضلة تأتي من استخدام جزء واحد من الدماغ أكثر من الأجزاء الأخرى، ويؤدي هذا إلى تطور ذلك الجزء من ناحية النشاط العقلي، فتكنولوجيا الدماغ الكلي تعطينا الأساس لقياس أسلوب التفكير المفضل (التفضيلات المعرفية) عن طريق قياس درجة الهيمنة الناتجة عن الأجزاء الأربعة للدماغ (هيلات، ٢٠١٥: ٥١).

وقد وضع هيرمان نموذج يوضح تلك الأجزاء الأربعة؛ حيث يتضمن أربع مناطق مترابطة كل منطقة تختص بطريقة معينة لعمل العقل، وتعمل الطرق الأربعة معاً لتشكيل الدماغ الكلي (بوقس، ٢٠٠٩: ٦٧). وقد أعطى هيرمان كل منطقة من المناطق الأربعة حرف معين كما أعطاها لوناً خاصاً، وقد بدأ من اليسار إلى اليمين - عكس عقارب الساعة - فأعطى المنطقة الأولى حرف (A) واللون الأزرق، والمنطقة الثانية (B) واللون الأخضر، والمنطقة الثالثة (C) واللون الأحمر، والمنطقة الرابعة (D) واللون الأصفر (الهملان، ٢٠١٧: ٥٢). كما وضع هيرمان مقياس للتعرف على أي نمط للتفكير السائد أو المهيمن، سمي هذا المقياس ببوصلة التفكير (HBDI) Herrmann Brain Dominance Instrument (الهملان، ٢٠١٧: ٥٥). وهو يعد من أفضل أدوات التشخيص حيث يتسم بالموضوعية والمرونة. (بوقس، ٢٠٠٩: ٦٧، ٦٨).

أنماط التفكير وفقاً لنموذج نيد هيرمان للتفكير الكلي

يشير نموذج نيد هيرمان إلى تقسيم المخ البشري إلى أربعة أجزاء، وكل جزء له وظائف منوطة به؛ يمكن توضيح تلك الوظائف من خلال الشكل التالي:



شكل () وصف الوظائف التي تهتم بها عقلية أنماط التفكير لنموذج هيرمان للتفكير الكلي وتلك الوظائف قابلة للتنمية والتطور مثلها مثل أي مهارة يمكن اكتسابها عن طريق التدريب المستمر، مما يعزز نمط التفكير الخاص بها.

نموذج نيد هيرمان للتفكير الكلي وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية

تحتوي مناهج الدراسات الاجتماعية الكثير من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساهم في تكوين شخصية متكاملة لدى التلميذ وبالتالي بناء شخص قادر على تحمل المسؤولية ومعالجة مشكلاته، والأمر الذي يلزم معه مساعدة التلميذ في اكتساب مهارات التفكير المناسبة (الزيات، وقطاوي، ٢٠١٠: ٤٨).

ومن خلال تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي يمكن الوقوف على نقاط القوة والضعف من أجل الوصول بالمناهج إلى أفضل صورة لها.

ثالثاً: إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي تم القيام بها لإعداد الأدوات والمواد التعليمية للبحث، وقد تم ذلك في ضوء الخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بالمعايير اللازم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي:

١. الهدف من إعداد القائمة: تحديد المعايير اللازم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.

٢. مصادر اشتقاق القائمة: (الدراسات السابقة (العربية- الأجنبية) التي تناولت الأدب التربوي المتعلق بنموذج هيرمان للتفكير الكلي، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس المعرفي).

٣. إعداد قائمة أولية بالمعايير اللازمة توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.

بعد التوصل إلى إعداد قائمة مبدئية بالمعايير اللازمة توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي، تم عرضها على عدد من السادة المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس؛ للتأكد من سلامتها العلمية وأسلوب تنظيمها وبالتالي التأكد من صدقها. وذلك من خلال الحكم على القائمة من حيث: (أهميتها- دقة الصياغة اللغوية- مدى ارتباط المؤشرات بالمعايير- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من المؤشرات والمعايير).

٤. الصورة النهائية لقائمة المعايير اللازمة توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي. بعد عرض القائمة على السادة المحكمين تم إجراء التعديلات التي أقرها، وبذلك تم التوصل إلى القائمة النهائية بالمعايير اللازمة توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي، حيث يتضمن المجال الأول (أهداف المنهج) (٦) معايير رئيسة تتضمن (٢٥) مؤشر، ويتضمن المجال الثاني (محتوى المنهج) (٦) معايير رئيسة تتضمن (٤١) مؤشر. وبيانها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول () بيان بالمعايير اللازمة توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة

الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي ومؤشراتها

المجال	المعايير	عدد المؤشرات
المجال الأول: أهداف المنهج	١. تراعي اكساب التلاميذ المفاهيم والحقائق الأساسية والتعميمات والقضايا المتضمنة المناسبة لهم.	٥
	٢. تهتم بتنمية أساليب تفكير متنوعة بشكل تكاملي.	٤
	٣. تهتم بتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ.	٤
	٤. تهتم بتنمية الاهتمامات والاتجاهات والميول القيم الإيجابية.	٤
	٥. تهتم بتنمية أبعاد تقدير الذات لدى لتلاميذ.	٤
	٦. تراعي الجوانب الأخلاقية.	٤
المجال الثاني: المحتوى	١. توظيف أنماط نموذج هيرمان للتفكير الكلي في المحتوى.	٤
	٢. تناول المحتوى مشكلات حياتية متنوعة.	٧
	٣. مراعاة المحتوى إمكانات التلاميذ المختلفة.	٤
	٤. تقديم المحتوى بشكل نسقي متكامل.	١١
	٥. وضع المحتوى التلميذ في موقف إيجابي.	٨
	٦. ارتباط المحتوى بالبيئة والمجتمع والتكنولوجيا المحيطة بالتلميذ	٧

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول؛ ونصه: « ما المعايير اللازم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي؟ ».

ثانياً: تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير تطوير منهج الدراسات الاجتماعية وفقاً لنموذج هيرمان للتفكير الكلي.

تم تحليل منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية للعام الدراسي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١م) في ضوء قائمة المعايير اللازم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي ومؤشراتها المقترحة. وقد مرت عملية التحليل بالخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من التحليل: استهدف البحث الحالي تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي بهدف الحكم على مدى تضمين أهداف ومحتوى المنهج الحالي لها.

ب. عينة التحليل: اشتملت عينة التحليل على أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١م).

ج. تحديد وحدة التحليل: تم استخدام وحدة الفقرة في تحليل المحتوى؛ وهي عبارة عن عدة جمل تتناول نفس الفكرة.

د. مساحة التحليل: تم حصر محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية للعام الدراسي

(٢٠٢٠ - ٢٠٢١)، وذلك بعد استبعاد صفحات كلاً من: (المقدمة، الفهرس، الرسوم، التلخيصات،

الصور، الخرائط، التدريبات، المعلومات الاثرائية).

ثبات وحدة التحليل: تم تقسيم محتوى الكتب ل فقرات، وتم إعادة التقسيم بعد التقسيم الأول بشهر

لتحديد مدى اتفاق عدد الفقرات في التقسيم الأول والثاني، وثبات وحدة التحليل، وقد جاءت النتيجة

كما هو موضح بالجدول التالي، كما يلي:

جدول () بيان وحدات التحليل لكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية

الأهداف	المحتوى		نسبة الاتفاق
	عدد الفقرات في التقسيم الأول	عدد الفقرات في التقسيم الثاني	
الصف الأول الإعدادي	٢١٤	٢١٢	٩٩.٦٥٤%
الصف الثاني الإعدادي	٢٦١	٢٥١	٩٦.١٦٩%
الصف الثالث الإعدادي	٣١٩	٣٠٦	٩٥.٩٢٥%

هـ. تطبيق قائمة المعايير اللازم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة

الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.

▪ تطبيق القائمة على أهداف المنهج الحالي: وقد مرت عملية تطبيق القائمة على الأهداف بالمراحل التالية:

١. عمل جدول للتكرارات لتعداد الأهداف التي تنطبق عليها القائمة. ثم حساب تلك التكرارات.
٢. حساب ثبات التحليل؛ وذلك عن طريق تكرار التحليل بعد مرور شهر على التحليل الأول، بتطبيق معادلة هولستي Holsti وذلك لحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني $C.R. = \frac{2M}{N1+N2}$. حيث بلغت قيمة C.R. (٠.٩٠٩) وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات عملية التحليل.

▪ وقد جاءت نتائج تحليل أهداف منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء قائمة المعايير اللازم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول () بيان بالمعايير اللازم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي ومؤشراتها

رقم المعيار	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	النسبة	مجموع التكرارات	النسبة	مجموع التكرارات	النسبة	مجموع التكرارات
١	١.١١%	٣	٢.٤٥%	٧	١.٤٧٦%	٤
٢	٠.٣٧%	١	٠.٧٠%	٢	-	-
٣	٧.٠١%	١٩	٦.٦٤%	١٩	٥.٥٣٥%	١٥
٤	٣.٣٢%	٩	٧.٦٩%	٢٢	١.٨٤٥%	٥
٥	-	-	-	-	-	-
٦	٤.٠٦%	١١	٤.٩٠%	١٤	١.١٠٧%	٣
	١٥.٨٧%	٤٣	٢٢.٣٨%	٦٤	٩.٩٦%	٢٧

من خلال الجدول السابق يتضح أن:

بالنسبة لأهداف الصف الأول الإعدادي يأتي المعيار الثالث بعنوان (تهتم بتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ) في الصدارة بعدد تكرارات (١٩) تكرار بنسبة (٧.٠١%). يليه المعيار السادس بعنوان (تراعي الجوانب الأخلاقية) بعدد تكرارات (١١) تكرار بنسبة (٤.٠٦%)، ثم المعيار الرابع بعنوان (تهتم بتنمية الاهتمامات والاتجاهات والميول القيم الإيجابية) بعدد تكرارات (٩) تكرار بنسبة (٣.٣٢%). ثم المعيار الأول بعنوان (تراعي اكساب التلاميذ المفاهيم والحقائق الأساسية والتعميمات والقضايا المتضمنة المناسبة لهم) بعدد تكرارات (٣) تكرار بنسبة (١.١١%). ثم المعيار الثاني بعنوان (تهتم بتنمية أساليب تفكير متنوعة بشكل تكاملي) بعدد تكرارات (١) تكرار بنسبة (٠.٣٧%). إلى أن نصل إلى المعيار الخامس بعنوان (تهتم بتنمية أبعاد تقدير الذات لدى لتلاميذ) الذي يأتي في نهاية القائمة ولم يحصل على أي تكرارات. بمجموع كلي للتكرارات للصف الأول الإعدادي يبلغ (٤٣) تكرار بنسبة (١٥.٨٧%).

بالنسبة لأهداف الصف الثاني الإعدادي يأتي المعيار الرابع بعنوان (تهتم بتنمية الاهتمامات والاتجاهات والميول القيم الإيجابية) في الصدارة بعدد تكرارات (٢٢) تكرار بنسبة (٧.٦٩%). ثم المعيار الثالث بعنوان (تهتم بتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ) بعدد تكرارات (١٩) تكرار بنسبة (٦.٦٤%). يليه المعيار السادس بعنوان (تراعي الجوانب الأخلاقية) بعدد تكرارات (١٤) تكرار بنسبة (٤.٩٠%)، ثم المعيار الأول بعنوان (تراعي اكساب التلاميذ المفاهيم والحقائق الأساسية والتعميمات والقضايا المتضمنة المناسبة لهم) بعدد تكرارات (٧) تكرار بنسبة (٢.٠٤٥%). ثم المعيار الثاني بعنوان (تهتم بتنمية أساليب تفكير متنوعة بشكل تكاملي) بعدد تكرارات (٢) تكرار بنسبة (٠.٧٠%). إلى أن نصل إلى المعيار الخامس بعنوان (تهتم بتنمية أبعاد تقدير الذات لدى لتلاميذ) الذي يأتي في نهاية القائمة ولم يحصل على أي تكرارات. بمجموع كلي للتكرارات للصف الثاني الإعدادي يبلغ (٦٤) تكرار بنسبة (٢٢.٣٨%).

بالنسبة لأهداف الصف الثالث الإعدادي يأتي المعيار الثالث بعنوان (تهتم بتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ) في الصدارة بعدد تكرارات (١٥) تكرار بنسبة (٥.٥٣٥%). ثم المعيار الرابع بعنوان (تهتم بتنمية الاهتمامات والاتجاهات والميول القيم الإيجابية) بعدد تكرارات (٥) تكرار بنسبة (١.٨٤٥%). ثم المعيار الأول بعنوان (تراعي اكساب التلاميذ المفاهيم والحقائق الأساسية والتعميمات والقضايا المتضمنة المناسبة لهم) بعدد تكرارات (٤) تكرار بنسبة (١.٤٧٦%). يليه المعيار السادس بعنوان (تراعي الجوانب الأخلاقية) بعدد تكرارات (٣) تكرار بنسبة (١.١٠٧%)، ثم ويأتي كلاً من المعيار الثاني بعنوان (تهتم بتنمية أساليب تفكير متنوعة بشكل تكاملي) والمعيار الخامس بعنوان (تهتم بتنمية أبعاد تقدير الذات لدى لتلاميذ) في نفس المرتبة حيث أنهما لم يحصلوا على أي تكرارات. بمجموع كلي للتكرارات للصف الثالث الإعدادي يبلغ (٢٧) تكرار بنسبة (٩.٩٦%).

▪ وقد مرت عملية تطبيق القائمة على المحتوى بالمراحل التالية:

١. عمل جدول للتكرارات لتعداد الفقرات التي تنطبق عليها القائمة. ثم حساب تلك التكرارات.

جدول () نتائج تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية

الوزن النسبي	التكرارات	الفقرات	الصفحات	
١٨.٣٩%	٣٩	٢١٢	١٣٠	الصف الأول الإعدادي
١٠.٧٦%	٢٧	٢٥١	١١٨	الصف الثاني الإعدادي
٦.٢١%	١٩	٣٠٦	١٣٦	الصف الثالث الإعدادي

٢. حساب ثبات التحليل؛ وذلك عن طريق تكرار التحليل بعد مرور شهر على التحليل الأول، بتطبيق

معادلة هولستي Holsti لحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني بلغت قيمة C.R.

(٠.٩٦٦) وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات عملية التحليل.

وقد جاءت نتائج تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء قائمة المعايير اللزوم توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول () نتائج تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية التفصيلي

رقم المعيار	الصف الأول الإعدادي		الصف الثاني الإعدادي		الصف الثالث الإعدادي	
	النسبة	مجموع التكرارات	النسبة	مجموع التكرارات	النسبة	مجموع التكرارات
١	٠	-	٠	-	٠	-
٢	٣.٧٧%	٨	٣.١٩%	٨	٠.٣٣%	١
٣	٠	-	٠	-	٠	-
٤	٦.١٣%	١٣	٢.٧٩%	٧	١.٩٦%	٦
٥	٠.٤٧%	١	٠	-	٠.٣٣%	١
٦	٨.٠٢%	١٧	٤.٧٨%	١٢	٣.٦٠%	١١
	١٨.٣٩%	٣٩	١٠.٧٦%	٢٧	٦.٢١%	١٩

بالنسبة لمحتوى الصف الأول الإعدادي يأتي المعيار السادس بعنوان (ارتباط المحتوى بالبيئة والمجتمع والتكنولوجيا المحيطة بالتلميذ) في الصدارة بعدد تكرارات (١٧) تكرار بنسبة (٨.٠٢%)، ثم المعيار الرابع بعنوان (تقديم المحتوى بشكل نسقي متكامل) بعدد تكرارات (١٣) تكرار بنسبة (٦.١٣%). ثم المعيار الثاني بعنوان (تناول المحتوى مشكلات حياتية متنوعة) بعدد تكرارات (٨) تكرارات بنسبة (٣.٧٧%)، ثم المعيار الخامس بعنوان (وضع المحتوى التلميذ في موقف إيجابي). ويأتي كلاً من المعيار الأول بعنوان (توظيف أنماط نموذج هيرمان للتفكير الكلي في المحتوى) والمعيار الثالث بعنوان (مراعاة المحتوى إمكانات التلاميذ المختلفة في نفس المرتبة حيث أنهما لم يحصلوا على أي تكرارات. بمجموع كلي للتكرارات للصف الأول الإعدادي يبلغ (٣٩) تكرار بنسبة (١٨.٣٩%).

بالنسبة لمحتوى الصف الثاني الإعدادي يأتي المعيار السادس بعنوان (ارتباط المحتوى بالبيئة والمجتمع والتكنولوجيا المحيطة بالتلميذ) في الصدارة بعدد تكرارات (١٢) تكرار بنسبة (٤.٧٨%)، ثم المعيار الثاني بعنوان (تناول المحتوى مشكلات حياتية متنوعة) بعدد تكرارات (٨) تكرارات بنسبة (٣.١٩%)، ثم المعيار الرابع بعنوان (تقديم المحتوى بشكل نسقي متكامل) بعدد تكرارات (٧) تكرار بنسبة (٢.٧٩%). ثم يأتي كلاً من المعيار الأول بعنوان (توظيف أنماط نموذج هيرمان للتفكير الكلي في المحتوى) والمعيار الثالث بعنوان (مراعاة المحتوى إمكانات التلاميذ المختلفة) والمعيار الخامس بعنوان (وضع المحتوى التلميذ في موقف إيجابي) في نفس المرتبة حيث أنهم لم يحصلوا على أي تكرارات. بمجموع كلي للتكرارات للصف الأول الإعدادي يبلغ (٢٧) تكرار بنسبة (١٠.٧٦%).

بالنسبة لمحتوى الصف الثالث الإعدادي يأتي المعيار السادس بعنوان (ارتباط المحتوى بالبيئة والمجتمع والتكنولوجيا المحيطة بالتلميذ) في الصدارة بعدد تكرارات (١١) تكرار بنسبة (٣.٦٠%)، ثم

المعيار الرابع بعنوان (تقديم المحتوى بشكل نسقي متكامل) بعدد تكرارات (٦) تكرار بنسبة (١.٩٦%). ثم المعيار الثاني بعنوان (تناول المحتوى مشكلات حياتية متنوعة) والمعيار الخامس بعنوان (وضع المحتوى التلميذ في موقف إيجابي) في نفس المرتبة بعدد (١) تكرار بنسبة (٠.٣٣%) لكلا منهما. ويأتي كلاً من المعيار الأول بعنوان (توظيف أنماط نموذج هيرمان للتفكير الكلي في المحتوى) والمعيار الثالث بعنوان (مراعاة المحتوى إمكانات التلاميذ المختلفة في نفس المرتبة حيث أنهما لم يحصلوا على أي تكرارات. بمجموع كلي للتكرارات للصف الأول الإعدادي يبلغ (٣٩) تكرار بنسبة (١٨.٣٩%).

يتضح مما سبق عرضه أن المعايير اللازمة توافرها في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي موزعة بنسب غير متوازنة وليست بالقدر الكافي لتكون مؤثرة في تلاميذ المرحلة الإعدادية. وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني؛ ونصه: « ما مدى توفر معايير نموذج هيرمان للتفكير الكلي في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية؟».

توصيات البحث

١. الاستفادة من قائمة المعايير التي توصلت إليها الدراسة في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة.

٢. مراعاة التوزيع العادل للمعايير في مناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة.

■ مقترحات البحث

١. تقويم استراتيجيات تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.

٢. تقويم أساليب التقويم والأنشطة التعليمية لمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء نموذج هيرمان للتفكير الكلي.

المراجع

أولاً المراجع العربية

- أبو شاهين، أحمد شلبي (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء تطبيقات التعلم المستند للدماغ لتنمية التفكير الكلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمياط. مصر.
- أبو وردة، منى حامد محمد (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية Shape- V على التحصيل الأكاديمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط من ذوات أنماط التعلم المختلفة وفق نموذج Herrmann. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. مصر. ٩٦، ٨٣ - ١١٩.
- الزيات، ماهر مفلح، وقطاوي، محمد إبراهيم (٢٠١٠): الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها، عمان، الاردن: دار الثقافة.
- السيد، أميرة حمدي معوض (٢٠١٥). بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين للطلاب المعلمين تخصص علم النفس وقياس أثره على ادائهم التدريسي وتقديرهم لذواتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان. مصر.
- العابدي، خالد مرزة كاظم (٢٠١٤). فاعلية استعمال أنموذج هيرمان في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل. العراق.
- النذير، محمد عبد الله عثمان (٢٠١٨). نموذج تمثين طبقات الإدراك المعرفي لتحسين قوة التعلم: منحى جديداً في فلسفة التعليم والتعلم. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل: المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. تالين. إستونيا. ١ (١)، ٢٣٧ - ٢٥٥.
- الهملان، أمل فلاح فهد (٢٠١٧). الهيئة الدماغية: دراسة فسيولوجيا المخ البشري. القاهرة. مصر: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- بلکرد، محمد (٢٠١٧). أنماط التفكير السائدة حسب نظرية السيطرة الدماغية لهيرمان لدى تلاميذ الثانوي بولاية مستغانم. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة الوادي. الجزائر. ٥ (٢)، ١٠ - ٢٩.
- بوقس، نجاة عبد الله محمد (٢٠٠٩). أثر التدريس بنموذج هيرمان (HBDI) على مستوى التحصيل وسمات الإبداع لدى طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. مصر. ٣ (٣)، ٦٥ - ١٠٤.

تمام، مروة كمال كامل (٢٠١٩). أنماط التعلم في ضوء نموذج هيرمان للسيطرة الدماغية وعلاقته ببعض النزكآت المتعددة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة بني سويف. مصر.

ربيع، دينا حامد عوض (٢٠١٧). تطوير منهج الأحياء على ضوء نظرية التفكير الكلي للمخ لتنمية التفكير المتشعب لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمياط. مصر.

رمضان، عصام الشاذلي نعمان رمضان (٢٠١٦). تطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء متطلبات التنمية الشاملة للمجتمع المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمياط. مصر.

شحاتة، حسن (٢٠٠٣). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق. ط (٣). القاهرة. مصر: الدار العربية للكتاب.

ظه، مروة حسين إسماعيل (٢٠١٧). تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء معايير التعلم الخدمي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. مصر. ٨٨، ٣٩ - ٧٥.

محمد، القذافي خلف عبد الوهاب (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على نظرية هيرمان (HBDI) لتنمية مهارات تنفيذ التدريس وخفض قلق التدريس لدى الطالب المعلم تخصص مواد فلسفية بكلية التربية جامعة حلوان. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. مصر. ١٠١، ٩٨ - ١٣٧.

نوفل، محمد بكر، وسعيفان، محمد قاسم (٢٠١١). دمج مهارات التدريس في المحتوى الدراسي، عمان. الأردن: دار المسيرة.

هيلات، مصطفى قسيم (٢٠١٥). مقياس هيرمان لأنماط التفكير. عمان. الأردن: مركز دييونو لتعليم التفكير.

▪ ثانياً المراجع الأجنبية

Alnatheer, M. A. (٢٠١٨). Model of Strengths of Cognitive Cognition Levels for Developing the Learning power: Anew Approach in Teaching and Learning philosophy. *International Journal of Research in Educational Sciences*. Tallinn. Estonia. ١(١), ٢٣٧- ٢٥٥

Bucayong, C., Teofilo, M., Benben, V. & Ledesma, J. (٢٠١٩). Students' Perceptions and Learning Gains Using Whole Brain Teaching Strategy in the STEM Strand of K to ١٢ Education. *Journal of Science*. Central Mindanao University. ٣١- ٣٨.

Bünyamin, Y. & Sarikaya, S. (٢٠١٨). Evaluation of Acquisition of Comprehension Skills According to Whole Brain Model. *Universal Journal of Educational Research*. ٦(١١), ٢٤٤٤-٢٤٥٢.

- Carolyn, H. (٢٠١٥). *Spotlight on learning Using the HBDI Assessment to Improve Learning Process, Quality, and Out comes at Yale College, Wales, May.* www.Herrmannsolutions.com.
- Freeman, G. G. & Wash, P. D. (٢٠١٣). You Can Lead Students to the Classroom and You Can Make Them Think: Ten Based Strategies for College Teaching and Learning Success. *Journal on Excellence in College Teaching*. ٣ (٢٤), ٩٩- ١٢٠.
- Ghazal M., Zin, N. & Muda, Z. (٢٠١٦). Designing Domain Model for Adaptive Web-based Educational System According to Herrmann Whole Brain Model. *Journal of Engineering Research and Technolgy*. ٣ (٣), ٦٦- ٧٢.
- Handayani, B. & Purwati,N., (٢٠٢٢). The effectiveness of brain-based learning model (BBL) integrated with the whole brain teaching (WBT) model toward students' retention. *Biosfer: Jurnal Pendidikan Biologi*. ١٥ (١), ٣٦-٤٣.
- Scheepers, H (٢٠١٤). *Mentoring Academic Staff at a Higher Education Institution.* Med .University of Pretoria. South Africa.